

فتح القدير

134 - { من كان يريد ثواب الدنيا } وهو من يطلب بعمله شيئاً من أمور الدنيا كالمجاهد يطلب الغنيمة دون الأجر { فعند ا } ثواب الدنيا والآخرة { فما باله يقتصر على أدنى الثوابين وأحقّر الأجرين وهلا طلب بعمله ما عند ا } سبحانه وهو ثواب الدنيا والآخرة فيحرزها جميعاً ويفوز بهما وظاهر الآية العموم وقال ابن جرير الطبري : إنها خاصة بالمشرّكين والمنافقين { وكان ا } سميعاً بصيراً { يسمع ما يقولونه ويبصر ما يفعلونه .

وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله { وكان ا } غنياً { عن خلقه } حميداً { قال : مستحمداً إليهم وأخرجاً أيضاً عن علي مثله وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله { وكفى با } وكيلاً { قال : حفيظاً وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عنه في قوله { إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين } قال : قادر وا } ربنا على ذلك أن يهلك من خلقه ما شاء ويأتي بآخرين من بعدهم